في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة اخيه المسلم وحكى انه سأل شقيق
البلخي رح جعفر الصادق ما تقول في الفتوة قال البلخي ان اعطينا
شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا اداب كلابنا فقال
الشقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا آثرنا وان
منعنا شكرنا فصل الهادي والعشرون في التسليم والرضاء والوفاء ٢١
روي عن بعض الشرع انه قال التسليم الانقياد والانقياد اظهار العبودية
بالاخلاص وعن ابي هريرة رض عن النبي ع انه قال ذروة الايمان اربع خصال
الصبر بالحكم والرضاء بالقدر والاخلاص في التوكل والاستسلام للرب
وحكى ان رجلا نظر الى قرحة في رجل محمد بن واسع فقال انه لا حمك عن هذه
القرحة قال اني لا اشكوها منذ خجت هنا اذا لم تخرج في عيني واما
الرضاء قال اهل المعرفة الرضاء ان لو جعل جهنم على يمينه لم يسأل
ان يحول عن يساره وعن ابي هريرة رض عن النبي ع رحم الله امرأ
عرف نفسه وحفظ لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله تعالى شاكرا
لنعمائه صابرا للبلائه وحكى انه سئلت رابعة متى يكون العبد
راضيا قالت اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة واما الوفاء فقيل
الوفاء فهو اتمام الشرع اللازم وعن عايشة رض انها قالت قال
رسول الله صلعم لا تستخدموا رقاقكم بالليل فان الليل لهم والنهار
لكم وحكى انه سئل عن بعض اهل الطريقة ما الوفاء بعهد الله تعالى
قال ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع

في طلب شيء الى غيره الفصل الثاني والعشرون في الاخلاص والرياء
قال ابو عثمان رض الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى
الخالق قال عالم الاخلاص ان لا تطلب بعملك شاهدا غير الله تعالى
وقال النبي ع من اخلص لله تعالى اربعين صباحا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه وحكى ان رجلا قال لعالم عظني واوجز
فقال الك عقل قال نعم فقال الواجب على كل عاقل ان يكون لسانه
بذكر الله تعالى وعمله موسوما بالاخلاص الى انقطاع الانفاس
واما الرياء قال عالم الرياء ما فيه رضاء الشيطان اكثر من رضاء
الرحمن وقال النبي ع من اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله تعالى
من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس
وحكى عن الاصمعي قال رأيت اعرابيا اتت عليه مائة وعشرون سنة ٢٣
فقلت ما اطول عمرك قال تركت الرياء فبقيت الفصل الثالث والعشرون
في النفس والروح قال اهل الشرع النفس مركب قال طالب الاخرة
قال اهل اللغة نفس الشيء وجوده وروي ان موسى ع قال يا رب
كيف اصل اليك فاوحى الله تعالى اليه ان اترك نفسك فانا معك
وحكى عن ابي القاسم الحكيم انه قال من عرف نفسه كان عند الناس
ذليلا ومن عرف ربه كان عند الناس محبوبا واما الروح قال اهل التفسير
الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا ولا تجوز العبارة باكثر
من وجود وعن ابي هريرة وبريدة بن عازب رض الله عنهما عن النبي ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)